





Welcome naguinosseir!
[Home](#)
[Articles](#)
[Audio & Video](#)
[News](#)
[FAQ](#)
[El Keraza](#)


**Treemenu**




**Your Account**


**Home**


**Audio**


**Papal Messages**


**Books**


**Liturgies**


**Articles**


**Video**


**FAQ**


**News**


**Production**

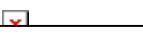

**Gallery**


**El Keraza**

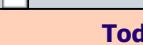

**English Keraza**

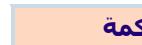

**Recommend us**


**Feedback**


**Contact Us**




**Today**


**14-10-03 الحكمة**


**copticpope**

## الحكمة

الحكمة لازمة لكل إنسان. ولازمة في كل وقت. ولكل شيء.. وذلك لكي يعرف كل شخص كيف يتصرف حسناً. وكيف يتعامل مع غيره من الناس.. الحكمة تعلمك كيف يتلافى الخطأ والخطر. وكيف يكون بلا لوم أمام الناس. بل موضع ثقة واحترام منهم.

**والحكمة تدخل في كل فضيلة من الفضائل...**

بحيث أن الفضيلة التي لا تمارس بحكمة. قد تأتي بنتيجة عكسية أو ضارة.

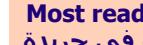
فالتواضع فضيلة جميلة. ولكن إذا سلك الإنسان فيه بغير حكمة. قد يصل إلى ضياع شخصيته وكرامته واحترام الناس له. والعطاء أيضاً والإحسان إلى الغير من أحسن الفضائل. ولكن إذا سلك شخص فيه بغير حكمة. قد يقع فريسة للمحتالين فيعطيهم بدلاً من أن يعطي المحتاجين.

وهكذا كل فضيلة تحتاج إلى حكمة في ممارستها.


**Related Links**



- More about مقالات نشرت في جريدة الجمهورية - باللغة العربية
- News by [copticpope](#)

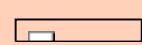


**Most read story about**  
مقالات نشرت في جريدة الجمهورية - باللغة العربية:  
2003 لها عميقها ٢٠٩ قصص



**Article Rating**

Average Score: **4.75**  
Votes: **8**



Please take a second and vote for this article:

<input type="radio"/> <input type="radio"/>			
<input type="radio"/> <input type="radio"/>			
<input type="radio"/> <input type="radio"/>	<input type="radio"/> <input type="radio"/>	<input type="radio"/> <input type="radio"/>	<input type="radio"/> <input checked="" type="radio"/>

السينكار  
• Synaxarium  
• Daily Lections  
• اليومية القراءات

**Who's Online**

There are currently, 19 guest(s) and 22 member(s) that are online.

You are logged as **naguinosseir**. You have 0 private message(s).

**Hits on Home Page**

Since 3 August 2003

**790150**

**Survey**

**What do you think of this site?**

- Ummmm, not bad
- Cool
- Terrific
- The best one!
- Bad
- Very Bad
- I prefer the old site

**Vote**

**Results  
Polls**

\*\*\*\*

**الحكمة تشمل العقل. كما تشمل الإرادة أيضاً... فهي تشمل الذكاء، والفهم والتمييز. وتشمل كذلك حسن التصرف.**  
هي تشمل الهدف المطلوب. وكذلك الطريقة التي توصل إليه. وليس كل وسيلة توصلك إلى هدفك هي وسيلة سليمة. فالحكمة النقية هي التي تختار وسائل يوافق عليها الضمير. أما حكمة الأشرار، فيها المكر والخبث والدهاء. وربما من وسائلها الكذب والخداع. ولها كثير من السبل والطرق يدبرها الشيطان. ومن العجيب أن تلك الطرق الخبيثة قد توصل بسرعة. ويقدم عليها كثيرون. ولكنها غير مقبولة أمام الله..

\*\*\*\*

**والحكمة لازمة للتمييز بين ما ينبغي عمله. وما لا يصح. وبين ما يجب وما يحظر.**  
وفي الواقع أن الأعمال تنقسم إلى أربعة أقسام: عمل هو خير واضح. وعمل هو شر واضح. وكل منهما لا يحتاج إلى تمييز. أما النوع الثالث. فهو الذي يحتاج أمامه الفكر: فهو خطأ أم صواب؟ أو يحتاج أمام نتيجته أو وسليته! وهو في الواقع يحتاج إلى حكمة وإفراز. أو على الأقل يحتاج إلى مشورة صالحة. وإلى كلمة منفعة تغير الطريق أمامه. وهنا تبدو فائدة المرشدين والحكماء. والنوع الرابع الذي يحتاج إلى حكمة. فهو التفضيل بين طريقين. لا يدرى الضمير أيهما أصلح. فقد يكون كل منهما خيراً في ذاته. ولكن أحدهما أكثر خيراً. أو أكثر مناسبة لهذا الشخص بالذات؟ أيهما أفضل له هو؟ ينفعه ويناسب طبيعته. كل هذه الأمور تحتاج إلى حكمة. وإلي تباطؤ وفحص..

\*\*\*\*

**هناك مجال آخر يحتاج إلى حكمة. وهو طريقة الوصول إلى فضيلة معينة. أو طريقة التدرج إليها.. فالتفاصيل واضحة مشرورة في**

**Cast my Vote!**

**Options**

**Printer Friendly Page**

**Send to a Friend**

Votes 4869

**Who is online**

Registered members

Last hanany  
Today 26  
In total 30059

Currently online:

- Guests 19
- Members 22

Members name:

- 1: osirisfahmy
- 2: ebeed
- 3: viva\_xhmi
- 4: mongada
- 5: ennaseem
- 6: minagayed
- 7: naguinosseir
- 8: MOMie
- 9: metyas
- 10: halas
- 11: Sissy
- 12: markamkin
- 13: Tony
- 14: MeshMesh
- 15: thewinnerrx
- 16: rrafaeill
- 17: mco
- 18: Ramsisgad
- 19: kirobyte
- 20: Boschra
- 21: George\_Khalil
- 22: firstclasstravel

You are logged as naguinosseir.

**Search**

**Search**

Select Site ▾

الكتب الروحية. ولكن ما هي نقطة البدء؟ وما هو الأسلوب الأمثل لاكتسابها؟ والبعض قد يندفع إليها بسرعة ربما تأتي بنتيجة عكسية. أو تأتي بنكسة روحية! والبعض قد يسلك ببطء. ربما يؤدي إلى فتور أو كسلاً أو ترخاً!

والعقل قد يقف حائراً بين حرارة السرعة وتباطؤ التدرج. ويحتاج إلى حكمة كيف يسلك؟  
\*\*\*\*

### تلزم الحكمة أيضاً في أمور معينة تبدو حساسة أو مصيرية:

فقد يتصرف الإنسان بجهل تصرفاً يندم عليه كل أيام حياته. وربما يرتكب غلطة تكون غلطة العمر كله. ويسافر عليها ولا ينفعه الأسف والأسى! وكان الأمر يحتاج إلى حرص. أو إلى حكمة. أو إلى مشورة..

وأحياناً يتحمس الإنسان لتصرف معين. حماساً يملئ عليه كل عواطفه. ولا يكون هذا الحماس في صالحه. وقد يندم عليه! وقد يقول بعد فوات الفرصة: ليتنني ما فعلت! ليتنني استشرت! وربما كان الأمر يحتاج إلى حكمة في النظر إليه من زوايا أخرى. أو التفكير في نتائج معينة..! لذلك فالمشورة تقدم وجهات النظر الأخرى. أو تنبه إلى رؤية من زوايا غير واضحة. أو التبصرة بنتائج لم يعمل لها حساب..

\*\*\*\*

بعض الناس عندهم سياسة وكياسة ودبلوماسية. يظلونها حكمة! والبعض عندهم دهاء أو ذكاء يظلونه أيضاً حكمة! وربما يكون هذا كله بعيداً عن الحكمة الحقيقية..

### ومن هنا نود أن نميز بين الذكاء والحكمة:

الحكمة لها معنى أوسع بكثير من الذكاء. وقد يكون الذكاء مجرد جزء منها.. الذكاء هو مجرد نشاط عقلي عماده الفكر. أما الحكمة فهي تتبع التفكير السليم بالتصريف الحسن.

والحكمة لا تعتمد على العقل وحده. إنما تستفيد أيضاً من

الخبرة. ومن المشورة. ومن الارشاد الإلهي..والحكمة ليست مجرد المعرفة السليمة. أو مجرد الفكر الصائب! إنما هي تدخل في صميم الحياة العملية. لتعبر عن وجودها بسلوك حسن. فهي ليست مجرد معلومات نظرية أو عقلية..  
\*\*\*\*

**حقاً إن الفكر السليم أو الذكاء. يجوز اختباراً دقيقاً عند التطبيق العملي. فإن نجح يتحول إلى حكمة..**  
وقد يكون الإنسان ذكيًّا ويفكر أفكاراً سليمة. ولكن تقصه الدقة في التعبير. لنقص معلوماته عن مدلول كل لفظ في دقيقة. فيخطيء في التعبير..  
أما الإنسان الحكيم. فإنه يقول ما يقصده. ويقصد ما يقوله. وهكذا تشمل الحكمة جودة التفكير. ودقة التعبير. وسلامة التدبير.  
**وهنا نقول: إن كل حكيم ذكي. ولكن لا يتشرط أن يكون كل ذكي حكيمًا..**  
\*\*\*\*

قد يتمتع إنسان بذكاء خارق وعقل ممتاز. ومع ذلك لا يكون حكيمًا في تصرفاته. ربما توجد عوائق تعطل عقله وذكاءه أثناء التصرف العملي.  
**ربما تطغى عليه شهوة معينة تعود تصرفه. ويُخضع لها تماماً.**

وفي هذه الشهوة. يتصرف تصرفات بعيدة عن الحكمة على الرغم من ذكائه الذي تكون الشهوة قد عطلته. وتولت القيادة بدلاً منه..!

\* أو قد يخضع في تصرفاته لأعصاب تثور وتنفعل. فيتصرف بأعصابه. لا بذكائه. ولا يكون تصرفه حكيمًا.

\* أو قد يكون له ذكاء. ولكن تقصه الخبرة أو المعرفة. ونقصهما يجعل سلوكه غير سليم.

\*\*\*\*

**الحكيم إذا كان ينقصه شيء من الذكاء. يستعيض عنه بالمشورة.**

وكذلك بالقراءة والإطلاع.  
وبالاستفادة من خبرته وخبرات الآخرين. كما ينتفع أيضاً من أحداث التاريخ. كما قال الشاعر:

**ومن وعي التاريخ  
في صدره**

**أضاف**

**أعماراً إلى عمره**

ونظراً لأهمية الخبرة في الحكمة. لذلك نسمع عبارة "حكمة الشيوخ".

ومالمقصود بذلك. أنهم في مدي عمرهم الطويل. اكتسبوا خبرات كثيرة في الحياة تمنحهم الحكمة. بغض النظر عن درجة ذكائهم. فالذكاء ليس هو في الحياة كل شيء. وما أعمق من يجمع بين الخبرة والذكاء.

إن المشيرين الحكماء. في مشورتهم يضيفون إلى عمل الإنسان عقلاً. ويضيفون إلى فكره وجهة نظر أخرى. ربما ما كان يلتفت إليها لقلة خبرته ومحدودية رؤيته. ولعلهم يمنعونه من الاندفاع في إتجاه معين تكون كل قواه الفكرية مركزة فيه بسبب غرض في قلبه.

\*\*\*\*

**من هنا نري أن الاندفاع  
يعطل الذكاء. أو يدفعه في  
اتجاه معين.**

الحكيم لا يندفع في تصرفاته. إنما يهديء اقتناعه الخاص حتى يتبصر بأسلوب أعمق. وأوسع لا يسرع في التصرف. لذلك يتصف الحكماء بالتروي.

إن السرعة لاتعطي مجالاً واسعاً للتفكير والبحث والدراسة ومعرفة الرأي الآخر. كما أنها لاتعطي مجالاً للمشورة ولعرض الأمر على الله في الصلاة. وربما تحوي السرعة في طياتها لوناً من السطحية. والتصرفات السريعة كثيراً ما تكون تصرفات هوجاء طائفة.

والإنسان الذي يتسرع. ربما يقابله من ينصحه ويقول له: احترس. اعط لنفسك فرصة للتفكير. راجع نفسك فيما تنو이 أن تفعل.

اذكر في هذا المجال بعض أبنائنا من المهجّر. الذين يحضرُون إلى

مصر، ويريد الواحد منهم أن يتزوج في بحر أسبوع أو أسبوعين.  
\*\*\*\*

**إن الحكماء تصرفاتهم متزنة رزينة. أخذت حظها من التفكير والعمق ومن الفحص. مهما اتهموهم بالتباطؤ!**

ولا نفكّر أن بعض الأمور تحتاج إلى سرعة في البت. ولكن هناك فرقاً بين السرعة والتسرع.

والتسريع هو السرعة الخالية من الدراسة والفحص. ويأخذ التسرع صفة الخطورة. إذا كان في أمور مصيرية أو رئيسية. ويكون بلا عذر، إذا كانت هناك فرصة للتفكير. ولم يكن الوقت ضاغطاً.

**ولذلك فإنني أقول باستمرار: الحل السليم ليس هو أسرع الحلول، إنما هو أكثرها إتقاناً**

\*\*\*\*

قد تكون السرعة من صفات الشباب. إذ يتصفون بحرارة تريد أن تتم الأمور بسرعة. ولكنهم حينما يدرسون الأمر مع من هو أكبر منهم. يمكن أن يقتنعوا بأن السرعة لها مخاطرها. وقد تكون السرعة طبيعية عند بعض الناس. غير أن هؤلاء يحتاجون إلى تدريب أنفسهم على التروي والتفكير.

وكثيراً ما يندم الشخص على تصرف سريع صدر منه. فأخطأ فيه. أو ظلم فيه غيره.

مثال ذلك: صحفي قد يسرع في نشر خبر. ليحصل على سبق صحفي. ثم يتضح أن الخبر غير صحيح. ويفقد الصحفي ثقة الناس من جهة دقة أخباره. وكان الأجرد به أن يتزوي ويتحقق قبل أن ينشر.. ومثال ذلك أيضاً: أب يعاقب ابنه. أو مدير عمل يعاقب أحد مرؤوسيه على أخطاء. ثم يتضح أن الذي عاقبه كان بريئاً.

\*\*\*\*

**ومن معطلات الحكمة أيضاً: عدم الفهم، أو قلة المعرفة:**  
فقد يكون هناك رجل ذكي جداً. ومع ذلك يفشل في حياته الزوجية. وأما سبب فشله. فهو جعله بنفسيّة المرأة. فهو

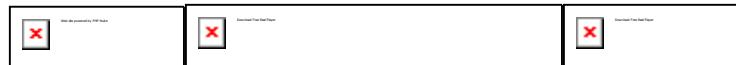
يعاملها كما يتعامل مع الرجال! والمفترض في الرجل الحكيم أن يدرس نفسية المرأة وعقليتها وظروفها، بحيث يتصرف معها تصرفًا حكيمًا.

وبالمثل على المرأة أن تدرس نفسية الرجل وعقليته وطبيعته. لكي تعرف أن تعامل معه في حكمة.

ونفس الكلام قوله في معاملة الأطفال. إذ ينبغي أن ندرس نفسية الطفل وعقليته. حتى يمكن أن نعرف الطريقة الحكيمية للتعامل معه. وكذلك بالنسبة إلى المراهقين والشباب.  
\*\*\*\*

وهكذا في التعامل عموماً. ينبغي على كل شخص أن يدرس نفسية وعقلية وظروف من يتعامل معه: سواء كان زميلاً في عمل. أو رئيساً أو مرؤوساً. أو صديقاً أو جاراً. ويعامله بما يناسبه..

كذلك في التعامل مع الإنسان المريض. أو العاجز. أو المديون..  
**فإن درست نفسية وعقلية من تعامل معه.** تعرف المفاتيح التي تدخل بها إلى شخصيته في تصرفك معه.. حتى لو تعطل المفتاح حيناً. نعرف كيف نزيته ونشحمه.. ثم نعيد بعد ذلك فتح الباب فينفتح. وما قوله عن التعامل مع الأفراد. قوله أيضاً عن الشعوب.. بالنسبة إلى من يتعامل مع أحباب هنا. أو يسافر إلى بلادهم في دراسة أو هجرة. فلكل شعب طباعه ونفسيته وثقافته. مما ينبغي علينا أن نراعيه في التعامل معه..  
حفاً إنه في بعض الأحيان. يكون فشلنا في التعامل معأشخاص معينين. ليس راجعاً إلى عيب فيهم. بقدر ما هو راجع إلى عدم معرفتنا بطريقة التعامل معهم.



Designed and Hosted by Techno Mina Communications  
1998 Coptic Papal Residence, All rights reserved, Terms of Use [coptpope@copticpope.org](mailto:coptpope@copticpope.org)

[coptpope@tecmina.com](mailto:coptpope@tecmina.com)

You are visitor Number


Web site engine's code is Copyright © 2002 by PHP-Nuke. All Rights Reserved. PHP-Nuke is Free  
Software released under the GNU/GPL license.

Page Generation: 1.422 Seconds